

بيان صحفي

محاولة يائسة من السلطات السويدية لقمع دعوة حزب التحرير (مترجم)

يوم السبت الأول من أيلول/سبتمبر 2018، قام حزب التحرير بترتيب محاضرة في ستوكهولم حول الكيفية التي يمكن للمسلمين فيها أن ينشطوا في المجتمع دون المساس بهويتهم الإسلامية ودون التصويت في الانتخابات البرلمانية. كانت المحاضرة جزءاً من الحملة المستمرة لحزب التحرير في السويد بعنوان "استخدم صوتك ولكن ليس في الانتخابات". ومع ذلك، بعد اهتمام وسائل الإعلام الساعية للترويج، ألغى مكان عقد المحاضرة الحجز من أجل منع حزب التحرير من عقد المحاضرة. وقد تحدثت تقارير للـ DN و SvD و Aftonbladet و SVT والعديد من وسائل الإعلام الأخرى عن ذلك. كما تم التعليق على الحدث من العديد من السياسيين.

الرسالة من هذا الإلغاء واضحة: إذا كنت تريد أن تكون ناشطاً سياسياً وتشارك في النقاش العام، فعليك أن تترك قيمك الإسلامية وهويتك وراءك وأن تتخلى عنها ليُقبل في المقابل تفانيك وتُقدر مشاركتك. المفارقة هي أنه في منتصف فترة الانتخابات الديمقراطية، التي يزعم أنها تدور حول النقاش المفتوح وتبادل الآراء، اختارت السلطات إلغاء المحاضرة التي تنتقد العملية الديمقراطية والمشاركة فيها!

إنهم يريدون أن يهضم المسلمون الحرية والقيم الديمقراطية ويقبلونها، ولكنهم يضغطون على النشاط السياسي السلمي، فقط لأنه لا يتفق مع ما يريدون سماعه، على غرار الأنظمة الدكتاتورية. لا عجب أن المسلمين يرفضون القيم الديمقراطية حتى عندما لا يستطيع حاملو الديمقراطية أن يتمسكوا هم أساساً بقيمتهم ومبادئهم. بدلاً من ذلك، نراهم يقوضون هذه القيم إذا ما تعلق الأمر بإسكات المسلمين.

إن هذا الإجراء يؤكد ضعفهم وعدم قدرتهم على التعامل مع الأشخاص ذوي المعتقدات المختلفة. فهم لا يقبلون أن يفكر الناس بشكل مستقل وأن يرتكزوا في أعمالهم على الإسلام، ويريدون الضغط على المسلمين لاحتضان ثقافتهم (الغربية)، بالإضافة إلى التفكير والتصرف وفقاً لذلك.

إن العذر القائل بأن المحاضرة كان من الممكن أن تتسبب في الفوضى هو عذر سخيف يذكّرنا مرة أخرى بأنظمة استبدادية تمنع أي نقد حقيقي أو تفكير بديل. فمن المعروف جيداً أن أنشطتنا هي فكرية وسياسية وغير عنيفة.

كشف رد الفعل المحتقن هذا دعر وخوف السلطات السويدية من الفكر السياسي الإسلامي الصحيح ومن الدعوة للسماح للمسلمين بحماية هويتهم والتوعية بالتفكير والعمل فقط على أساس الإسلام كفكر شامل كلي. هذه الجهود اليائسة هي دليل واضح على عدم قدرتهم على مناقشة أفكار الإسلام فكرياً وبالتالي فهم لا يملكون إلا منع الأفكار الإسلامية ومنع التعبير عنها.

ليست هذه المرة الأولى التي يحدث فيها شيء من هذا القبيل وبالتأكيد لن تكون الأخيرة. إننا نتوقع ذلك من الديمقراطيين الذين فقدوا الثقة في نظامهم وقيمهم الذاتية، لكن المحزن هو رؤية بعض المسلمين يلتزمون به ويعطونه الشرعية. إن محاربة الإسلام وقيمه لن توقف جهودنا قيد أنملة. بدلاً من ذلك، ستجعلنا نسير إلى الأمام، ونستمر ونسرع الخطا في العمل المخلص للإسلام، لتصل رسالة الإسلام الرحيمة للبشرية جمعاء؛ مسلمين وغير مسلمين.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في اسكندنافيا